ملخص

تعاني فلسطين كباقي دول المنطقة من مصادر مائية محدودة، كما أن الوضع المائي آخذ في التدهور نتيجة لزيادة الطلب مقابل انخفاض كمية العرض، كل ذلك يستدعي البحث عن سبل للحد من هذا التهور وتقليص الفجوة ما بين العرض والطلب.

بناءً على ذلك فان عملية ترشيد استهلاك المياه أصبحت أمرا ضرورياً وهاماً حيث يمكن من خلالها توفير كميات من المياه وهي طريقة قليلة التكاليف مقارنة بالحلول الأخرى.
إن أكثر الأساليب شيوعا في الوقت الحالي عي الترشيد من خلال التوعية المائية والتي إحدى طرقها التعليم البيئي، حيث يتم طرح مواضيع المياه ومشاكلها كمادة تعليمية في المدارس. إلا انه لم يسبق حتى ألان القيام بتوفير مادة تعليمية مناسبة لطرحها في المدارس الفلسطينية كما انه لم يتم قياس فعالية وتأثير مواد تعليمية حول الوضع المائي في المنطقة .

لقد كان الهدف الرئيسي لهذه الرسالة هو قياس مدى فعالية مادة تعليمية حول الوضع المائي في المنطقة أعدت من قبل برنامج مشترك – فلسطيني، أردني، إسرائيلي- وتقيم مستوى هذه المادة في رفع مستوى الوعي عند الطلبة عن طريق رفع مستوى المعرفة والتوجه والممارسات الايجابية نحو موضوع ترشيد استهلاك المياه.

تمت هذه الدراسة على عينة من طلبة المراحل المتوسطة والعليا مقدارها ٢٧٠ طالبا وطالبة من ثلاث مدارس حيث تم فحص تأثير استخدام كتاب المياه على هذه العينة عن طريق استبانة من ثلاثين سؤالا حول الثلاث متغيرات – المعرفة، التوجه والممارسة- وزعت في بداية العام الدراسي ومن ثم في نهايته وبعد استخدام الكتاب. استخدم التحليل الإحصائي – spss- للحصول على النتائج.
بينت النتائج أن مستوى الثلاث متغيرات قد ارتفعت بدلالة ارتفاع المتوسط الحسابي بعد استخدام المادة التعليمية عنه قبل استخدامها. كما تم قياس مقدار العلاقة بين الثلاث متغيرات فوجد أن هناك علاقة ارتباط بين كل من المعرفة والتوجه والممارسة حيث وجد انه كلما ارتفع مستوى المعرفة عند الطالب فإنها تؤثر ايجابيا على التوجه والممارسة لديه.

أخيرا يمكن القول إن عملية التعليم المائي لها دور فاعل ومؤثر في عملية ترشيد استهلاك المياه وانه يجب الاهتمام بإعداد مادة تعليمية على مستوى المدارس الفلسطينية وإدخالها إلى المدارس الفلسطينية كجزء من حل لمشكلة نقص المياه في فلسطين.